أصول الفكر النحوي عند الميلاني (ت٨١١هـ) في ضوء كتابه (شرح المغني في النحو)

نضال يحيى يونس احمد
جامعة الموصل كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

هديل عبدالحليم البكر
جامعة الموصل كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٦/٥/ ٢٠٢١ قبل للنشر في ٥/٨/٢٠٢١)

الملخص:

يعد النحو العربي من أعظم العلوم العربية أصالة وأوسعها مادة وأغزرها تراثاً ولا شك أن المؤسسين الأوائل لهذا العلم أرادوا من خلاله صون اللغة العربية من اللحن والخطأ. لقد مرّ النحو العربي في القرون الهجرية الأولى بمراحل عدة من البناء والتأسيس وتنوعت خلال هذه المدة طرق التفكير لدى علماء النحو أوجدوا لنا عدداً من الأراء حول مسائل النحو المختلفة.

تصب هذه الدراسة كل تركيزها على إبراز الفكر النحوي عند الميلاني(٨١١هـ) ولعل أبرز ما تتميز به هو الدمج بين المتغيرين النظري والعلمي في دراسة الفكر النحوي وتحليله عند الميلاني.

تضمن البحث الحديث عن أصول النحو, وأهم هذه الأصول السماع والقياس, ومعلوم أن هذين الأصليين متفق عليهما, في حين أن هناك أصول مختلف عليها, كالإجماع والاستصحاب والاستدلال بعد التنظير, والاستدلال بعدم الدليل في الشيء على نفيه ,والاستقراء والاستحسان.

ونحاول في هذا البحث أن نقتصر الحديث عن أصول النحو الواردة في شرح المغني في النحو للميلاني أذ تم تقسيم هذا البحث إلى تمهيد وفيه المؤلف حياته ومنهجه ومبحث كان بعنوان الأصول التي اعتمد عليها.

الكلمات المفتاحية: الميلاني ، الاصول ، الفكر.

The fundamentals of Grammatical Thought for Melani (d.811 AH) in light of his Book (Explanation of Al-Mughni in Grammar)

M.D. Hadeel Abdel Halim Al-Bakr
Mosul University / College of Education for Girls
the department of Arabic language

Nidal Yahya Younis Ahmed
Mosul University / College of Education for Girls
the department of Arabic language

Abstract

Arabic grammar is considered as one of the greatest Arabic sciences, its originality, the widest material, and its richest heritage. There is no doubt that the early founders of this science wanted to protect the Arabic language from melody and error .The Arabic grammar passed in the first Hijri centuries in various stages of construction and foundation. During this period, the ways of thinking of grammar scholars varied, and they gave us a number of opinions about different issues of grammar.

This study focuses on highlighting the grammatical thought of Milanese. Perhaps the most remarkable feature of it is the merging between the theoretical and scientific variables in the study and analysis of the grammatical thought of Milanese.

The research talked about the origins of grammar, the most important of these principles is the hearing and analogy, and It is known that these two origins are agreed upon, while there are different principles on them, such as consensus, Al-Sahaba and inference after analogues, and the inference that there is no evidence in the thing for its negation, extrapolation and approval.In this research, we try to confine ourselves to talk about the fundamentals of grammar contained in the commentary of al-Mughni in grammar by Al-Milani, since this research was divided into two topics.

Key words: Milanese, origins, thought.

التمهيد

الميلاني

هو محمد بن عبدالرحيم، وقد اختلف في اسم جده فبعض المؤرخين قال محمد[١] وبعضهم قال أنه حسين[٢] ، وله أكثر من لقب: بدر الدين[٣] النحوي[٤] نسبة الى اشتغاله بالنحو، الشافعي[٥] نسبة الى مذهبه، الميلاني[٦] ، الجيلاني[٧] ، العمري[٨] نسبة الى محلة بباب البصرة غربي بغداد.

وفاته: اتفق المؤرخون على وفاته سنة ٨١١هـ[٩] .

ولا يضير الشارح بدر الدين عدم ذيوع أخباره فقد كتب الله تعالى لكتابه هذا الاشتهار ونفع به أجيالاً من طلبة العلم من الاكراد خاصة، وسائر المسلمين عامة فجزاه الله تعالى عن العلم وأهلهِ خير الجزاء.

شرح المغني في النحو

شرح المغني اشتهر باسم: (مغني الأكراد)[١٠] لكثرة اقرائهم له، والكتاب حلقة جيدة في سلسلة تعليم النحو ودراسته، يقرؤه المتوسط ويستذكره المُنهي، ويكون بوابة حسن للولوج في قراءة أمّات كتب النحو، كالألفية وشروحها, أو الكافية لابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) ,أو المفصل للإمام الزمخشري(ت٥٣٨هـ).

والمتن والشرح يقتفيان أثر ابن الحاجب في (كافيته) والزمخشري في مفصله ويظهر ذلك جلياً في طريقة العرض والترتيب، سيما (كافية) ابن الحاجب[١١] .

---

(١) الاعلام : الزركلي: ٢٠١/٦، وينظر: جامع الشروح والحواشي ، عبدالله الحبشي: ١٧٥٩/٣ .
(٢) كشف الظنون: حاجي خليفة: ١٧٥١/٢، وينظر: معجم المؤلفين : عمر كحالة: ١٥٨/١٠ .
(٣) معجم المؤلفين : ١٥٨/١٠، وينظر: الاعلام: ٢٠١/٦ .
(٤) الاعلام: ٢٠١/٦.
(٥) المصدر نفسه: ٢٠١/٦ .
(٦) كشف الظنون:١٧٥١/٢.
(٧) الاعلام: ٢٠١/٦، هدية العارفين (البلالي) : ١٧٦/٢ .
(٨) التكملة لوفيات النقلة : ركي محمد عبدالعظيم: ٤٣٢/١.
(٩) كشف الظنون: ٧٥١/٢، هدية العارفين : ١٧٦/٢، الاعلام: ٢٠١/٦ .
) 10(youtube.com/watch?v=orffxpn5aic&client=mv-google.
)11(https://m.yutube.com/watch?v=peooqwdkq1k.

بل أن غالب ما في الكتاب من شواهد وأمثلة مقتبس من الكتابين وشروحهما، فمن أتقن هذا الكتاب وتمرس به صار الإرتقاء إلى تلك الكتب به حراً لا يجد صعوبة ولا استغلاقاً[١] .

نسبة الكتاب

لقد أجمعت الكتب على نسبة الكتاب واسمه هو المغني في النحو لفخر الدين بن الحسين الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦هـ [٢] . وقد شرحه تلميذه بدر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الحسين العمري الميلاني , وفرغ منه في رجب ٨٠١هـ[٣] .

أصول الفكر النحوي عند الميلاني

الأصل: اسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك"[٤] .

اما الأصل في الاصطلاح النحوي: " هو علم يبحث فيه ادلة النحو الاجمالية من حيث هي أدلة، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل"[٥] .

أما الأصول كما وضحها ابن الانباري(ت٥٧٧هـ): " هي ادلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله ، كما ان أصول الفقه التي تنوعت عنها جملة تفصيلية أو فائدته التعويل في اثبات الحكم على الحجة والتعليل أو الارتفاع عن حضيض التقليد الى بقاع الاطلاع على الدليل"[٦] .

اذن فأصول النحو هي الأدلة التي يعتمد عليها النحاة في اثبات قواعدهم ومسائلهم النحوية واقامتها.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه .

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى : السبكي: ١٦٩/٥، والدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة : العسقلاني: ١٢٣/١، الاعلام : ١١١/١، البدر الطالع: الشوكاني٤٧/١، طبقات الشافعية: الاسنوي: ١٨٩/١، معجم المؤلفين: ١٩٣/٤ .

(٣) ينظر: جامع الشروح والحواشي معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي وبيان شروحها : عبدالله محمد الحبشي: ١٧٥٩/٣، والاعلام: ٢٠١/٦، وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى عبدالله الشهير بـ حامي خليفة: ١٧٥١/٢ .

(٤) لسان العرب: ١١٥/١ .

(٥) الاقتراح في علم أصول النحو: السيوطي: ١٣ .

(٦) الاغراب في جدل الاعراب ولمع الأدلة: ٨٠ .

وكانت هذه الأصول مبثوثة في مؤلفات العلماء والنحاة الى ان جاء ابن جني(ت٣٩٢هـ) ولاحظ وجود علاقة بين أصول النحو واصول الفقه وقد اكد ذلك من خلال قوله: " إنا لم نرَ أحداً من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه"[١] .

وقد قسم ابن جني ادلة النحو الى ثلاثة اقسام هي: " السماع القياس الاجماع،"[٢] ثم جاء ابن الانباري وقسم أصول النحو الى ثلاثة اقسام هي: السماع والقياس و استصحاب الحال[٣] "، فنلاحظ ان ابن الانباري لم يذكر الاجماع وزاد استصحاب الحال فكأنه لم ير الاحتجاج به في العربية.

اما السيوطي(ت٩١١هـ) فقد بلغ هذا العلم عنده مرحلة النضج والاستواء فجمع ما تشتت من كلام المتقدمين، كابن جني وابن الانباري فتحصل لديه مما ذكر " أربعة اقسام لإصول النحو هي : السماع والقياس والاجماع استصحاب الحال"[٤] .

أولاً: السماع

يعد السماع الأصل الأول من أصول النحو العربي والسماع لغة : من سمع فيقال : سمعه سماعاً وسماعة وسماعية، وقيل السمع مصدر والسمع اسم والسمع اذن، والجمع اسماع[٥] .

السماع اصطلاحاً: هو "الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عنه حد القلة الى حد الكثرة"[٦] .

فالسماع هو اقرب طريق الى حصر اللغة ومعرفة استعمالها وتبين خصائصها لذلك عَدّهُ النحاة الأساس الأول الذي دُونت بموجبه اللغة[٧] .

وكانت الشواهد العربية في شرح المغني في النحو مشتملة على القران الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب:

أ- القرآن الكريم:

---

(١) الخصائص : ٢/١ .
(٢) الاقتراح:١٣.
(٣) الاغراب:٨١.
(٤) الاقتراح:١٣.
(٥) ينظر: لسان العرب: ٢٥٦/٧،
(٦) الاغراب في جدل الاعراب: ٨١ .
(٧) ينظر: الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي: ١٣٤ .

اذا كان النحو قواعد وشواهد، فمن المفروض أن تكون تلك الشواهد آية في الفصاحة والبلاغة، لذلك حرص المصنفون القداماء والمحدثين على ان تكون شواهدهم على تلك الصورة، ولم يجدوا افضل من كتاب الله العزيز تشتمل فيه تلك السمات؛ لأنه يعد افصح الكلام العربي وابينه على الاطلاق، وهو بذلك بعد في مقدمة أنواع الشواهد النحوية واللغوية والعربية وهو الذي تطمئن اليه النفوس والأخذ به في مجال الدرس النحوي فهو الكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

لقد كان اللغويون والنحويون الأوائل والمتأخرون ينظرون إلى القرآن الكريم على أنه رأس الشواهد التي يستعين بها علماء العربية فهو البينة التي لا يدخلها باطل وهو الحجة التي لا ترد والدليل الذي لا ينفذ والبرهان الذي لا يرفض والقول الذي لا ينقض .

أما لغة القرآن فهي ذخيرة لغوية تمدنا بفيض لا ينضب، لذلك عدها المتقدمون مصدراً رحباً يستقون منه شواهدهم وادلتهم متخذين من القرآن الكريم وآياته مصدراً وسنداً قوياً لئلا ترد اقوالهم أو تدحض أفكارهم فالقران الكريم ارفع نص عربي موثوقاً به منه نهل العلماء والفقهاء احكامهم وعليه ثبتوا قواعدهم ومن مورده العذب استقى الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم.

فآياته الكريمة شواهد لغوية ونحوية مؤكدة النسبة ، لأن الذين جمعوا القرآن اصحاب الرسول(ﷺ) وهم أهل اللغة فقد أصبح من الثوابت التي لا جدال فيها حيث لا نجد خلافاً بين العلماء في حجية النص القرآني، فهم يجمعون على انه افصح ما نطقت به العرب، و على كثرة المعارضين والمعترضين لم يعترض احد من العرب وقت نزول القرآن لعربيته من قريب أو بعيد ومما لا شك فيه أن الشاهد القرآني من اوثق الشواهد اللغوية والنحوية قاطبة، لأنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذا درج النحاة قديماً وحديثاً على الاستشهاد بآيات الذكر الحكيم لإثبات القاعدة النحوية أو لتعزيزها ومع دأب النحاة على الاستشهاد بالشواهد القرآنية إلا أنها قليلة في كتبهم اذ ما قيست بالشواهد الشعرية، وهذه احدى المؤاخذات التي تسجل عليهم، وان كان عذرهم–النحويين اعني– إن القران الكريم ليس كتاب لغة أو نحو، فهو لا يحوي على جميع قواعد اللغة أي أن القرآن الكريم عندما نزل لم تكن هناك قاعدة نحوية وانه هناك قراءات جاءت على الشواذ من القاعدة النحوية فعمد النحويون على تأويل تلك القراءة إلى مايقاربها من القاعدة النحوية [١].

وهذا أدى الى اختلاف النحاة في موضوع الاستشهاد بآيات القرآن وقراءاته، فالكوفيين مثلاً يعتمدونه بشكل مطلق ويقدمونه على غيره من كلام العرب شعرهِ ونثرهِ، جاهليه واسلاميه يقول

(١) ينظر: اهمية الشاهد النحوي في تفسير القران الكريم: خضر روبحي:٢٠٧.

الفراء(ت٢٠٧هـ): " والكتاب اقرب واقوى في الحجة من الشعر واماماً لا يحسن فيه الضمير لقلة اجتماعية"[١] .

اما البصريون الذين ولدت وتقررت في موطنهم الدراسات اللغوية عموماً فانهم يتحفظون قليلاً في الأخذ بالقران الكريم، وبخاصة في اعتماد القراءات التي طعنوا في بعضها واخضعوها لقواعد أقيستهم، فما وافق ذلك اعتمده واخذ به، وما خالفوه طعنوا فيه ورفضوه، وعدوه شاذاً لا يقاس عليه وقد عمدوا الى تأويل ما لم يتوافق مع قواعدهم أو هم بذلك يقدمون القياس والقاعدة على نص القرآن الكريم، فمع اعتراضهم التام بان القرآن الكريم مصدرهم ورغبتهم القوية في الاستشهاد بآياته البينات اعتزوا بأقيستهم وقدموها على كل نص لذا كانوا لا يستشهدون بآيات القران الكريم إلّا اذا ما بدت بالسماع شعراً كان أو نثراً، كما كانوا لا يجيزون القياس عليها اذا كانت فريدة في بابها، انطلاقاً من مذهبهم العام في الاستشهاد الذي يقتضي بالاستشهاد الكثير الشائع والقياس عليه اما اذا جاءت القاعدة كثيرة شائعة فيقيسون عليها[٢] .

بعد الذي ذكرناه علينا ان نتعرف على قدسية ومكانة القرآن الكريم عند الميلاني فقد حذا الميلاني حذو غيره من المتأخرين في الاكثار من الاحتجاج بكلام الله/ لذا أحله في المقام الأول لما يمتاز به هذا الينبوع من مزايا مرّ بيانها، فكان القرآن الكريم عند الميلاني أهم أدلته النحوية حيث جعله محور اعراب وميدان ترتيب ومجال تخريجات وتأويلات ومن يتصفح كتاب شرح المغني يجده يعج بكم كبير من الآيات ، وهنا تتجلى قدرة الميلاني في قدرته على الاختيار والتذكير.

من ذلك استدلاله على تأكيد ضمير الرفع المتصل بضمير منفصل اذا عطف اسم على المضمر المرفوع المنفصل فقال : " واذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل أكد ذلك المضمر المتصل بمنفصل نحو أنا وزيد قال تعالى چ ۇ ۇ ۆ ۆ چ [البقرة : ٣٥] لأنه كجزء الفعل بدليل اسكان اخره فكرهوا العطف عليه من غير تأكيده بمنفصل"[٣] .

---

(١) معاني القرآن: ١٤/١ .

(٢) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: عبد الجبار علوان النايلة: ٢٠٣ .

(٣) شرح المغني في النحو: ٢٣١ .

ورود (من)بمعنى التبيين

في قوله تعالى چد ئا ئا ئه چ[الحج : ٣٠]

قال الميلاني : " من لها أربعة معانٍ: ... ثانيها التبيين ويعرف بصحة وضع الذي مكانه كقوله تعالى : چد ئا ئا ئه چ[الحج: ٣٠] أي فاجتنبوا الرجس الذي هو من الاوثان . جمع وثن وهو الصنم"(١) .

الشاهد فيه (من) وهو حرف جر استشهد به الميلاني ليوثق به قاعدة وهي ان هذا الحرف يستعمل لابتداء الغاية في المكان[٢]

ب- القراءات القرآنية

ومن المعلوم ان افصح كلام على الاطلاق هو كلام الله عز وجل وهو القرآن الكريم، لذا فهو الحجة الكبرى في النحو وعلوم اللغة ككل. لكن النحاة كان لهم رأي خاص في تناول بعض القراءات القرآنية المتواترة وهذ البحث يركز على ارائهم ويبين مدى خطئها مع الأمثلة ليخلص الى منهج القراء كان افضل من منهج النحاة في الاحتجاج بالقراءات القرآنية في اثبات القواعد النحوية.

وقد نص علماء القراءات على ضوابط القراءات الشاذة(٣) أولها: مخالفة رسم المصحف، فما وافق خطهُ قُرن به وصحَّ، أو ما كان غير ذلك عُدَ شاذاً قال الفراء : لا اتباع المصحف اذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء احب الي من خلافه"(٤) .

الضابط الثاني: أحادية السند وعدم تواتره، ومن النصوص القديمة التي تدل على عد رواية الاحاد شاذة ما روي عن نافع بن ابي نعيم (ت١٦٩هـ) انه قال: " ادركت عدة من التابعين فنظرت الى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذ فيه واحد تركته"(٥) .

اما الضابط الثالث: فعدم موافقته العربية ولو بوجه، والمقصود بقولهم ولو بوجه : وجه ما من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً فجُمعا عليه ام مختلفاً فيه اختلاف لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالإسناد الصحيح، اذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم

---

(١) شرح المغني: ٤٤٤ .

[٢] ينظر : مغني اللبيب :١\٣١٨

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر: ابن الجوزي: ١/٩-١٠ .

(٤) معاني القرآن: ٢/٢٩٣ .

(٥) سير اعلام النبلاء: الذهبي: ٧/٣٣٧ .

فكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو أو كثير منهم ولم يعد انكارهم، بل اجمع الائمة المقتدى بهم من السلف على قبولها[١] .

وقد تحّدث السيوطي(ت٩١١هـ) عن الاحتجاج بالقران وقراءته قال: " كل ما ورد انه قرء به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً ام آحاداً ام شاذاً"[٢] ، ثم ذكر ان الناس اطبقوا على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية اذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل لو خالفته لاحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه و لا يقاس عليه نحو استحوذ، ثم قال السيوطي انه لا يعلم اي خلافٍ في الاحتجاج بالقراءة الشاذة في النحو وان اختلف في الاحتجاج بها.

كان الميلاني مقلاً في الاحتجاج في القراءات إذ لم تتجاوز السبع. من ذلك كسر الشين في عشرة قال: " عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف في آخر سورة الأعراف [١٦٠] في تفسير قوله تعالى : چ ٱ ب ب ب ب ب ب ب ب چ وقُرِءَ في الشواذ اثنتي عشرة بكسر الشين"[٣] .

ج- الحديث الشريف:

تضاربت الآراء واتسعت دائرة الخلاف بين النحاة حول الاستشهاد بالحديث الشريف و كانت لهم أسبابهم التي دعتهم لترك الاستشهاد به، فضلاعن انه يحتل المرتبة الثانية من مراتب الاستشهاد بعد القرآن الكريم إلّا أن كثيراً من النحاة لم يعتمدوا عليه في التقعيد.

وها نحن نجد سيبويه(ت١٨٠هـ) لم يحتج في كتابه الفخم الا باحاديث معدودة، فهو مع احتجاجه به لا يصرّح بأن هذا حديث للرسول (ﷺ) وجاء بعده نحاة احتجوا بما ورد عنده من احاديث اضافوا عليها حسب ما تطلب قواعدهم، فاخذوا اللاحق عن السابق بما يخدم مذهبهم .[٤]

ويمكن اجمال موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف الى ثلاثة مذاهب وهي كما يلي:

أولاً: المجيزون

---

(١) الصدر نفسه : ١٠/١ .

(٢) الاقتراح: ٣٦ .

(٣) شرح المغني: ٣٣٩ ,يشار إلى أن القراءات هي (البقرة:١٠٢){وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا} ,(النساء:١){واتقوا الله الذي تساءلون به والارحامِ}, و(النساء:٦٦){الا قليلٌ} و(يونس:٥٨) {فليفرحوا}, و(هود:١١١){وإن كلا لما ليوفينهم} و(يوسف :٣١){ماهذا بشر}.

(٤) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف : خديجة الحديثي : ٥ .

يمثل هذا المذهب ابن مالك(ت٦٧٢هـ) ورضي الدين الاستربادي(٦٨٤هـ)، الذي زاد على ابن مالك واستشهد بكلام الصحابة وآل البيت (رض الله عنهم) وتابعهم ابن هشام الانصاري الا انه فاق ابن مالك بكثرة الاستشهاد بالحديث[١] ويقول ابو حيان مستنكرا على بن مالك كثرة الاستشهاد بالحديث" قد اكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب او ما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره"[٢] .

ثانياً: المانعون

ويمثل هذا المذهب ابن الضائع(ت٦٨٠هـ) وأبو حيان(٤١٤هـ) وقد عللوا انصرافهم عنهومنعهم الاستشهاد بحجج الأولى : ان النحاة المتقدمين لم يحتجوا به مطلقاً، الثانية: جواز رواية الحديث بالمعنى دون اللفظ، والثالثة كون بعض رواة الحديث من الاعاجم فوقع اللحن كثيراً فيما روي عنهم[٣] .

وقد أضاف السيوطي في اقتراحه "الاستشهاد بالحديث بقوله: " واما كلامه (ﷺ) فيستدل منه بما يثبت انه قاله على اللفظ المروي وذلك نادرٌ جداً انما يوجد في الاحاديث القصار على قلة أيضاً، فان غالب الاحاديث مروية بالمعنى وقد تداولها الاعاجم والمولدون قد تدوينها..."[٤] ثم انكر على ابن مالك اثبات القواعد النحوية بالالفاظ الواردة في الحديث[٥] .

ثالثاً: المتوسطون

وقف أصحاب هذا المذهب موقفاً وسط بين المانعين والمجيزين وعلى رأسهم الشاطبي الذي جاز الاحتجاج بالحديث متى ما اعتنى بنقل ألفاظه[٦] .

ويقول محمد عيد عن هذا المذهب، انه اتجاه يفرق بين الاحاديث المروية التي يعتقد انها من لفظ الرسول (ﷺ) والاحاديث التي يحتمل تغير الفاظها، والنوع الأول يتمثل في الاحاديث القصيرة التي اعتني بألفاظها وهذا يحتج به للثقة بنقل نصه عن الرسول (ﷺ).

---

(١) ينظر: موقف النحاة : ٢٢—٢٤، وينظر: أصول النحو : سعيد الافغاني: ٤٦– ٤٨ .

(٢) الاقتراح: السيوطي: ٤٣ .

(٣) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث: ٢٠، واصول النحو: ٤٧–٤٨ لا.

(٤) الاقتراح: ٤٣ .

(٥) المصدر نفسه: ٤٣ .

(٦) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث: ٢٥ .

اما النوع الثاني: يتمثل في الاحاديث الطويلة التي قد يصعب حفظها و الاحاديث ذات الالفاظ الغريبة التي يعسر حفظها، ولذلك لا يحتج بها لأنها منقولة بالمعنى[١] .

وجاء الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في شرح المغني قليلاً اذ لم يتجاوز أربعة احاديث اخذ الشارح حديثين بطريقة غير مباشرة جاءت في المصادر التي رجع اليها ولا سيما الصحاح.

مثال على ذلك ذكره لحديثين اثناء شرحه للمتن وهما حي على الصلاة في إتيان حي بمعنى أقبل قال: " ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلاة"[٢] وكذلك (قد قامت الصلاة)[٣] في دخول قد على الفعل الماضي .

كلام العرب

كلام العرب هو المصدر الثالث الذي يستشهد به في اللغة ويقصد به " كلام القبائل العربية الموثوق بفصاحتها وصفاء لغتها قبل بعثة الرسول (ﷺ) وفي زمانه الى ان فسدت الالسنة بدخول الاعاجم وكثرة المولدين واللحن"[٤] .

ويشمل الكلام العربي مستويين لغويين هما: الشعر والنثر، وتختلف نسبة استعمالهما في استنباط القواعد ، فالنظام النحوي قد فضل احدهما على الاخر، وللتعرف على كيفية هذا التفضيل وأسبابه نستعرض أهميتها في الدرس النحوي.

أ_الشعـــــر:

يمثل الشعر لغة العرب، وهو النص الخصب الذي يسهل حفظه وروايته ، وعندما شعر النحويون بذلك اعتمدوا عليه في تقعيد اللغة، لذا نلحظ ان الاستشهاد به غلب الاستشهاد بغيره من النصوص.

نحن نعلم ان العرب كانت امة على الغالب امة لا قارئة ولا كاتبة، ولم يكن يساعدها على حفظ تاريخها وامجادها سوى الشعر، فهو ديوان العرب وخزانة تراثها، ولأجل هذه الاهمية التي اكتسبها الشعر احاطته هالة من التقديس والعناية بين قبائل العرب، فمن ذكر الشعر وأشاد به وعدد مكارمه فقد ذكر تاريخهم وذاع صيته ومن هنا برزت أهمية الشعر والرواة وعظمت

---

(١) ينظر: الاستشهاد و الاحتجاج باللغة : محمد عبد: ٥٧.

(٢) شرح المغني: ٢٥٨ .

(٣) المصدر نفسه: ٥٣٢ ,الحديث الثالث (انما تطلب وراءك) والرابع(من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا).

(٤) الشاهد واصول النحو كتاب سيبويه: خديجة الحديثي: ٧٧ .

العناية بهم، وهذا ما جعل جامعي اللغة والنحاة لا يلتفتوا اليه، ويطمئنوا الى فصاحته، فهو سهل الحفظ قوي الأثر ، الأمر الذي مكنه من البقاء في نفوس الناس عندما أراد اللغويون والنحاة وضع القواعد النحوية وضبط اللغة كان اعتمادهم على امرين هما: السماع والرواية والسماع كما اطلق عليه الانباري مصطلح النقل وعرّفه بقوله: " الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة"(١) .

وقد استعمل السيوطي مصطلح السماع وقدم له تعريفاً وهو " واعني ما ثبت في كلام العرب من يوثق بفصاحته"(٢) وقد اعتمد علماء العربية الأوائل على السماع في تدوين اللغة التي كان يتكلم بها العرب الخلص أو عنايتهم في ذلك المحافظة على لغة العرب من التأثر بالاعاجم ودخول اللحن(٣) .

اما الرواية فهي عملية جمع المادة اللغوية من افواه العرب الفصحاء بالذهاب اليهم في بواديهم أو بلقائهم في الحواضر ثم نقل ذلك للدارسين من الطلاب(٤) .

وكل من السماع والرواية اخذ اللغة من الاعراب الا ان هناك فرقاً في كيفية حصول الاخذ أو هذا ما بينه احد الباحثين بتحديد وجه الاختلاف بين السماع والرواية بقوله : " السماع وهو الرواية أو ذلك ان يكون الراوي سمع بنفسه ما يرويه عن غيره فان كان هناك ما يفصل بين السامع والمروي عنه كأن يكون بينهما راوٍ آخر وكاتب ومؤلف، فيعد ذلك رواية له لا سماعاً، فالسماع في اللغة هو الاخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها"(٥) وهذه المباشرة هي التي تفرق بين السماع والرواية فالرواية عامة والسماع خاص لا يصدق الا على المشافهة، لذا اهتم علماؤنا الأوائل بالسماع عن العرب لانه المصدر الصحيح لنقل اللغة وتقنين قواعدها .

وبعد الانتهاء من جمع الشعر وتدوينه عكف العلماء عليها لاستخراج سنن الفصحى وقوانينها، وتبويب ذلك النتاج في مؤلفات تزخر بقواعد العلم و الادب فيستدل بالشواهد الشعرية منفردة أي يكتفي النوي به لإقامة القاعدة النحوية وقد يرد الشاهد الشعري ومعه من القرآن الكريم ما يؤيده، وعليه فيمكننا القول ان الشاهد الشعري عماد ادلة النقل.

---

(١) الاغراب في جدل الاعراب ولمع الأدلة في أصول النحو: ٨١ .

(٢) الاقتراح : ٣٦ .

(٣) ينظر: الشاهد واصول النحو : خديجة الحديثي: ١٢٩ .

(٤) ينظر: الدراسات اللغوية الى نهاية القرن الثالث: محمد حسين الياسين: ٩٥ .

(٥) ينظر: الدراسات اللغوية الى نهاية القرن الثالث: محمد حسين الياسين: ٦٥ .

ويُقَّدم الشاهد الشعري في الكتب النحوية – كما نلحظ دائماً– منسوباً الى قائله ولقبيلة معينة أو لراوٍ ثقة كما قد نجده بلا نسبة او إشارة تدلنا على مصدره ولم يسلم كتاب سيبويه شيخ النحاة من ابيات لم تنسب لاصحابها وقد أثيرت هذه القضية ودخولها جدلاً كثيراً . وفضلا عن اكتساب الدليل الشعري هذه القضية في اثبات اللغة وقد يطعن احياناً في صحة وتوثيقه فتنتقض بعض القواعد المبنية عليه وذلك مراعاة لمذهب مدرسة نحوية، أو خدمة لرأي مخالف، وهذا نجده في المسائل الخلافية في النحو فكل مدرسة تحاول جاهدة اثبات صحة مذهبها ودحض رأي الاخرين.

وتناول الدليل الشعري كوسيلة لتخطئة الطرف الاخر والاعتراض عليه واسقاط حجته، ويكون بأمور عدة بعضها يتعلق بالقائل وبعضها يتعلق بالشاهد الشعري أي الاسناد والمتن أو هذا ما نص عليه الانباري بقوله: " الترجيح في النقل في شيئين : احدهما : الاسناد والأخر المتن"[١].

وقد احتل الشعر المرتبة الثانية عند الميلاني اذ بلغت استشهادات الميلاني في شرحه أربعة وخمسين شاهداً واخذ بيت ابي العتاهية الذي لم يعد من الشعراء الذين يحتج بشعرهم في النحو؟

فمن الاشعار التي احتج بها الميلاني في اثبات القاعدة النحوية زيادة (أن) بعد (ما) النافية للتأكيد، اذ قال : " اي فان المكسورة تزاد لتأكيد النفي في ما ان (رأيت زيداً) أي بعد (ما) النافية قال الشاعر:

ما ان رأيت و لا سمعت به كاليوم هانئ أنيق حرب[٢]

وورد (عن) بمعنى جانب في قول الشاعر:

ولقـــد أرانـــي للرمـــاح دريئـــة مـــن عـــن يمينـــي تـــارة وأمـــامي[٣]

(١) الاغراب في جدل الاعراب: ٦٥ .

(٢) شرح المغني في النحو: ٥١٩.

(٣) البيت لقطري بن فجاءة : في الخزانة: ١٥٨/١٠، شرح المفصل: ٥٠/٤ ، مغني اللبيب: ٢/ ٤٠٥ .

قال الميلاني : " قوله : وعن للمجاوزة نحو : رميت السهم عن القوس ، لأنه جعل السهم مجاوزاً عنها ، وقد تكون اسماً بدخول عن عليها وحينئذ يتأول بمعنى الجانب كقولك : جلست من عن يمينه أي : من جانب يمينه"[١] .

الشاهد : (من عن) وردت (عن) اسم مجرور بمعنى جانب بدليل دخول حرف الجر عليها[٢] .

المعنى : انه اصبح هدفاً لسهام الأعداء ونبالهم تترامى عليه من كل جانب، وان أصحابه يتخذونه ترساً يرد عنهم سهام الأعداء ونبالهم التي تنهال عليهم من كل جانب

ب_النثر:

يمثل النثر الأسلوب العام للغة، وهو على قسمين : النثر الادبي المتمثل في الكلام العادي ولغة التخاطب بين العامة .

ونعني بالنثر الادبي الخطب والرسائل والحكم والامثال، ونحن نعلم ان العرب اشتهروا بالخطابة فهي المنبر الذي يحقق به الحاكم أو الخليفة ما يريده ولها تأثير كبير في نفوس العامة ومن شروط الخطيب ان يكون فصيحاً بليغاً.

مع شهرة الخطابة وعلو شأنها عند العرب إلا ان النحاة لم يلتفتوا أو يهتموا بأساليبها لاستنباط قواعدهم منها، وكذلك الرسائل وحكم العرب وامثالهم لم نجد لها أثراً في تقنين اللغة الا في حدود ضيقة عند بعض العلماء.

اما الكلام اليومي فقد كان له حظ أفضل من النثر الفني حيث وجدت في كتب النحاة عبارات تدل على استعمالهم له في مصنفاتهم[٣] .

احتج الميلاني بالأمثال العربية في شرحه بيد انها لم تتجاوز سبعة عشر مثلاً وقولاً مأثوراً في بيان القواعد النحوية أو استدلاله عليها، ومن ذلك استدلاله على ال التي تفيد الجنس بقوله : " المرء بأصغريه" واراد باصغريه القلب واللسان سمي بذلك لصغر حجمهما أي جثتهما أي اعتبار الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المقرر"[٤] .

ثانياً: القياس

---

(١) شرح المغني: ٤٥٣– ٤٥٤ .

(٢) ينظر: شرح الشواهد الشعرية : ٣/ ٧٦ .

(٣) ينظر: الدلالة النحوية الاجمالية في شرح ابن عصفور على جمل الزجاجي: حسين محمد حسن:٩١

(٤) شرح المغني: ٥٦٦ .

لغة يعرف القياس في اللغة بمعنى "التقدير تقدير الشيء بالشيء أي قست الشيء بغيره اذا قدرته على مثاله"[١] .

اما اصطلاحاً: حمل فرع على اصل بعلة واجراء حكم الأصل على الفرع وقيل هو : " الحاق الفرع بالأصل بجامع" وقيل هو " اعتبار الشيء بالشيء بجامع"[٢] نلاحظ ان ابن الانباري أورد تعريفات عدة للقياس وكلها متقاربة من حيث المعنى ولا فرق بينهما.

ويعد القياس تقليد ومحاكاة لما سمع عن العرب، وهذا ما ذهبت اليه الدكتورة خديجة الحديثي بقولها: " وما القياس الا محاكاتنا للعرب في طرائقهم اللغوية وحمل كلامنا على كلامهم وان تتم لنا هذه المحاكاة الا اذا اخذنا بالقواعد اللغوية والنحوية والصرفية التي وضعها مؤسسو النحو بعد استقرائهم الكلام العربي الأصيل في فصاحته وعروبته على اختلاف القبائل المتكلمة به، وتعدد مساكنها وتنوعها على الحد الذي مر بنا في كلامنا على السماع"[٣] .

فالقياس هو الطريقة التي سلكها العلماء والنحاة لاستنباط احكام لغوية ونحوية لم تسمع عن العرب " فاللغة قياس ولا نحو من غير قياس"[٤] .

وهذا يدل على أهمية الأصل في اثبات القواعد النحوية اذ بدون القياس لا تكتمل القواعد النحوية لان هناك مسائل كثيرة لم ترد فيها نصوص مسموعة ذلك لان من حمل هذه المسائل النحوية على مسائل أخرى تشترك معه في علة ما .

اما عن البدايات الأولى لنشأة القياس فقد ارتبطت نشأته بالنحوي الأول عبدالله ابن ابي إسحاق الحضرمي، اذ أورد ابن سلام في طبقاته " كان اول من بعج النحو ومد القياس والعلل وكان معه أبو عمرو بن العلاء، وبقي بعده بقاء طويلاً وكان ابن ابي إسحاق اشد تجروا للقياس"[٥] .

واتبع عبدالله ابن إسحاق كبار النحاة الاولين : كعيسى بن عمر والخليل بن احمد ويونس بن حبيب وسيبويه والكسائي والفراء وقد نسبت كتب الطبقات الى الكسائي كان يقول: " انما النحو قياس يتبع" ولأبي عثمان المازني وهو من أصحاب سيبويه انه كان يقول " ما قيس

---

(١) مقاييس اللغة ابن فارس٥٤١٥ :وينظر الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ١٤٥/٣

(٢) الاغراب في جدل الاعراب ولمع الأدلة : ٩٣ .

(٣) الشاهد واصول النحو: ٢٢٢ .

(٤) الاغراب في جدل الاعراب: ٩٥ .

(٥) طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الحجي: ١٤/١، وينظر: المدارس النحوية : شوقي ضيف: ٢٣ .

على كلام العرب فهو من كلام العرب، الا ترى انك لم تسمع انت ولا غيرك اسم فاعل ولا مفعول وانما سمعت بعضها فقست عليه غيره"[١] .

ولم يكن الخليل بن احمد اول القياسين في النحو ولكن كان الخليل فيهم كما قال ابن جني " سيد قومه ، وكاشف قناع القياس في علمه"[٢] اذ يرجع اليه الفضل في اظهار معالم القياس ووضع اصوله ومفاهيمه.

واما سيبويه تلميذ الخليل بن احمد فنلاحظ انه اكثر من القياس وكان قياس في الاغلب على كلام العرب الموثوق بعربيتهم و ايضاً كان قياسه بالأغلب على الكثير ، اما القليل فكان عنده نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها، ولكن الأكثر يقاس عليها، وكان يقيس على المطرد يسميه مستمراً أو لازماً أو لا يتغير ابد ولا ينكسر ، أو اجمع العرب على النطق به ، أو نطق به كل العرب، أو ما شابه ذلك في العبارات"[٣] .

والواقع ان الخليل بن احمد وتلميذه سيبويه يمثلان اوج المرحلة الأولى من مراحل القياس العربي تلك المرحلة التي تنتهي بنهاية القرن الثاني الهجري[٤] .

وجاء بعدهما عدد كبير من النحاة أو يمكن اجمال الآراء من خلال حديثنا عن موقف مدرستي النحو البصرة والكوفة .

فالكوفيون اهتموا بالقياس وتوسعوا في الرواية عن العرب، وتساهلوا في شروط المروي ومن روي عنهم ولم يقفوا عند القبائل التي احتج بها البصريون بلغتها وقاسوا عليها فحسب، وانما تعدوا هذه القبائل ولم يتحرجوا من الاخذ عن سكان الحواضر[٥] .

اما البصريون فقد عدّوا القياس أصلاً من أصول النحو بنوا عليه كثيراً من قواعدهم النحوية الا انهم عمدوا الى التشدد في تطبيق القياس على المسموع من كلام العرب في سبيل وضع قواعد كلية تنظمه بعد ان جعلت السماع الكثير اساساً لما وضعته في قواعد اما الشذوذ فما امكن تأويله فيها الحق بالقاعدة وما لم يكن نبذ وطرح دون ان يعار كبير اهتمام[٦] .

---

(١) في النحو العربي: مهدي المخزومي: ٢١ .

(٢) الحقائق: ٣٦١/١ .

(٣) أصول النحو العربي: محمود نخلة : ١٠٦ .

(٤) في أصول النحو: فؤاد حنا: ١٢١ .

(٥) ينظر: الشاهد واصول النحو : خديجة الحديثي: ٢٢٩ ، والمدارس النحوية، شوقي ضيف: ١٦٣ .

(٦) ينظر: في أصول اللغة والنحو : فؤاد حنا: ١٢١، والمدارس النحوية شوقي ضيف: ١٦٣-١٦٤ .

خلاصة القول ان المدرستين اخذتا بالقياس اصل من أصول النحو العربي الا ان لكل مدرسة اسلوبها الخاص بها ، اذ اقتصر قياسهم على المشهور الشائع التزموا بحدود البيئة الزمانية والمكانية، وابتعدوا عن القليل والشاذ، علماً ان الكوفيين اجازوا القياس على القليل والشاذ، اذ جعلوا لكل شاذ ونادر قاعدة بعينها أو لم يلتزموا بحدود البيئة الزمانية والمكانية أي لم يكتفوا بالأخذ عن القبائل التي اخذ عنها البصريون بل اخذوا عن سكان الحواضر ايضاً.

بعدما اتضح منهج المذهبين في القياس النحوي أو بيان أسلوب الشارح في طريقة اخذه بالقياس النحوي لتقعيد القاعدة النحوية وضبط الصيغ الصرفية وتعليله لما يخالف القاعدة النحوية وتأويله لها من ذلك :

قاس الميلاني بعض التراكيب على ما ورد في القران الكريم، أو من ذلك قوله: " وتقتلني أي تبغضني لكن اياك لا اقلي، أي لكن ان اياك لا اقلي كقوله تعالى ﭽ ﭽ ﭽ ﭽ ﭽ ﭽ [الكهف: ٣٨] فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان فأدغمت الاولى في الثانية"(١) .

كذلك قياس تاء(كيت)على تاء (بنت)فقد قاس لفظة كيت الفرع على بنت الاصل لعلة الشبه بينهما فهما لا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم وتائهما للتأنيث كبنت واخت والاصل كية بالياء المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احدى الياءين وجعلت التاء عوضا عنها(٢).

ثالثا: الاجماع

لغة: هو الاحكام والعزيمة على الشيء، وله معنيان اما العزم على الشي أو الاتقان أي يقال اجمع القوم على كذا أي اتفقوا على كذا(٣) .

اما اصطلاحاً : فهو اجماع نحاة البلدين : البصرة والكوفة"(٤) .

لقد كان الاجماع اصلاً من أصول النحو في شرح المغني في النحو اذ وافق الشارح شيخه في ذلك اذ قال : " ولا تؤكد النكرات أي بغير لفظها لأن الأسماء المؤكد بها، ما هو

---

(١) ينظر: شرح المغني: ٥٢٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه:٢٧٧.

(٣) لسان العرب: ١٩٧/٣، وينظر: أصول الفكر الإسلامي ، وهبة الزحلي: ٤٨٩/١ .

(٤) الاقتراح : ٦٦.

معرفة فلا يجري على النكرات فلا يقال جاءني رجل نفسه، واما تأكيد النكرات بلفظها فجائز اجماعاً نحو: جاءني رجلٌ . رجلٌ"[١] .

الخاتمــة

لغة القران هي الارقى والافصح وعليها يقاس كل كلام مهما كان قائله فما وافقه فهو الفصيح وان خالفه فهو دون ذلك فالميلاني اعتد بالقران الكريم كثيرا حيث ان استشهاداته للقران الكريم بلغت اكثر من مئة شاهد قراني, ايضا القراءات القرآنية هي سنة متبعة يجب قبولها والمصير اليها والاحتجاج بها فهي حجة على اللغة وليست اللغة حجة عليها الا ان الميلاني اقد اكتفى بسبعة شواهد للقراءات ,اما الحديث فقد اجمع العلماء على ان النبي (ﷺ) افصح العرب قاطبة وان اقواله حجة في اللغة اذا ثبت انها لفظ النبي (ﷺ) نفسه ولكن قل الاستشهاد بالحديث في كتب النحاة الاوائل كسيبويه والمبرد وابن السراج ويبدو ان الميلاني تبعه لانه لم تتجاوز الاحاديث في كتابة الاربعة احاديث, ولابد للاشارة ان ترك النحاة للاستشهاد بالحديث لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول (ﷺ) لانه جوز نقل الحديث بالمعنى وكان من الرواة من هو اعجمي خلاصة القول فيه انه يصح الاحتجاج بالحديث اذ ورد في كتب الصحاح الست او فيما قبلها من مدونة الحديث .

كلام العرب يشمل الشعر والنثر وقد اشترط فيه النحاة شروطا منها ان يكون معلوم القائل وينتمي الى عصر الفصحاء وعصر الفصاحة.

المصادر والمراجع:

*اصول الفقه الاسلامي: وهبه الزحلي, دار الفكر المعاصر ,ط١ ,سنة٢٠٠٩.

*الاعلام: خير الدين الزركلي ,دار العلم للملايين ,ط٥,سنة٢٠٠٢

(١) شرح المغني في النحو : ٥٥ .

*الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث :محمد عيد عالم الكتب القاهرة ط١ سنة١٩٨٨.

*الاغراب في جدل الاعراب ولمع الادلة في اصول النحو: ابن الانباري تحقيق سعيد الافغاني دار الفكر ,القاهرة, ط٢ سنة١٩٧١.

*الاقتراح في اصول النحو: السيوطي تحقيق عبد الحكيم عطية دار البيروتي دمشق ط٢ د.ت.

*التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم المنذري تحقيق بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة,بيروت, ١٩٨٥ط٣.

*جامع الشروح والحواشي :عبدالله الحبشي المجمع الثقافي,بيروت, ط١ سنة٢٠٠٦

*الخصائص: ابن جني تحقيق عبد الحميد عالم الكتب ط٤.

*الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث :محمد حسين ال ياسين منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ط١ سنة١٩٨٠.

*سير اعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي مجموعة محققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤط مؤسسة الرسالة,بيروت, ط٣ سنة١٩٨٥.:

*الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه :خديجة الحديثي مكتبة لسان العرب ,الكويت,ط١سنة١٩٧٤.

*شرح المغني في النحو :بدر الدين محمد الميلاني تحقيق قاسم خليل ابراهيم ديوان الوقف السني في العراق ط١,سنة٢٠١١

*الشواهد والاستشهاد في النحو: عبد الجبار علوان النايلة مطبعة الزهراء بغداد ط١ سنة١٩٧٦.

*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق احمد عبدالغفور عطار دار العلم للملايين,بيروت, ط١ سنة١٩٨٧.

*طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي ,تحقيق محمود محمد شاكر ,دار المدني,جدة .

*في اصول النحو: سعيد الافغاني ,المكتب الاسلامي ,مصرط١ سنة١٩٨٧

*في النحو العربي: مهدي المخزومي دار الرائد العربي بيروت لبنان ط١,سنة ١٩٨٦.

*كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: الحاج خليفة تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا دار احياء التراث العربي ط١ , ١٩٩٩.

*لسان العرب :ابن منظور دار صادر بيروت .

*المدارس النحوية :شوقي ضيف دار المعارف,مصر, ط٧.

*معاني القران :يحيى بن زياد الفراء تحقيق احمد يوسف النجاتي واخرون الدار المصرية للتأليف والترجمة مصر ط١ .

*معجم المؤلفين: عمر كحالة طبعة دار الرسالة مؤسسة الرسالة,بيروت, ١٩٩٣

*موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف :خديجة الحديثي دار الرشيد العراق ط١ سنة١٩٨١.

*النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري تحقيق علي محمد الضباع المطبعة التجارية الكبرى,بيروت ١٩٨٩, .

*هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين :اسماعيل باشا البغدادي مؤسسة التاريخ العربي,مصر ١٩٥١.

الرسائل

الادلة النحوية الاجمالية في شرح ابن عصفور الكبير على جمل الزجاجي: حسن محمد حسن مفرق رسالة ماجستير السعودية مكة جامعة ام القرى اشراف د سليمان بن ابراهيم العايدى٢٠٠٨.